

الدِّينُ بَيْنَ السَّيِّئَاتِ وَالْمَحَبِّاتِ

لِسَمَاجَةِ الْعَلَامَةِ
الحاج ميرزا حسن الكاظمي الاحقائي



الجزء الرابع

لِصَدْرٍ وَتَوْزِيْعٍ
بِمَنَّةِ الْاَحْنَفَالِاتِ وَالنَّدَوَاتِ الدِّيْنِيَّةِ
مَكْتَبَةُ الْأَمَلِ الصَّالِقِ الْعَامَّةِ
مَسْجِدِ الصَّخْفَاءِ - الْكَوَيْتِ

طبع على نفقة المومنين

الحاجة عبودة جريدان و حرم الحاج طاهر عبد الله البغلي
١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م

يَهْدَى وَلَا يَبَاعُ

الدِّينُ بَيْنَ السَّانِدِ وَالْمَجِيبِ

لِسَيِّدَةِ الْعِلْمَةِ
أَحْجَاجِ مِيزَا حَسَنِ الْحَاكِمِيِّ

الْأَوْحَادُ

٤

الجزء الرابع

موقع الأوحاد

أصدره وتوزع Awhad.com

بمَنَّةِ الْأَحْفَالِ وَالنِّدَاةِ الدِّينِيَّةِ

مَكْتَبَةُ الْأَمَلِ الْقَضَائِقِ الْعَامَّةِ

مَسْجِدُ الصَّبْحَانِ - الْكُوفَةِ

طبع على نفقة المومنين

أَحْجَاجَةُ عِبُودَةِ جَرِيدَانِ وَ حَرَمِ أَحْجَاجِ طَاهِرِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيِّ

١٩٧٨م

١٣٩٨هـ

يَهْدَى وَلَا يَبَاعُ

الذِّينَ بَنُوا لِسَانَهُ وَالْمَجِيبَ

لِسْمَا حَتَّ الْعَلَامَةِ
الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي



اعداد

عيسى محمد المهدي

لصداكرو وتوزيع
بمئة الاحفالات والندوات الدينية
مكتبة الامام الصادق العظاما
مسجد الصلحان - الزبيدي
الجزء الرابع

طبع على نفقة المومنان

الحاجة عبودة جريدان و حرم الحاج طاهر عبد الله البغلي

١٩٧٨ م

١٣٩٨ هـ

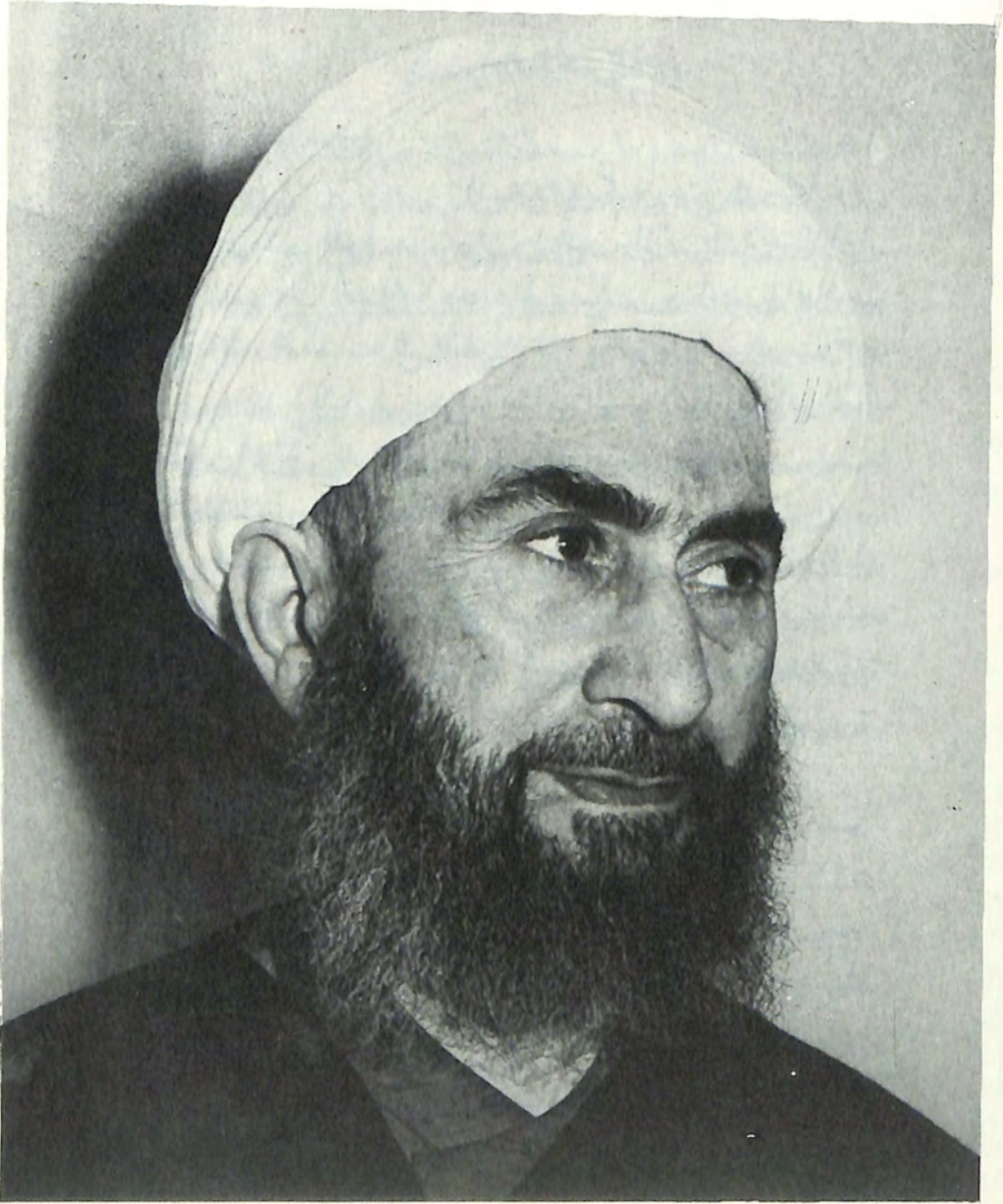
يَهْدَى وَلَا يَبَاع

بسم الله الرحمن الرحيم

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتى هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل
عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » .

صدق الله العلي العظيم

(النمل ١٢٥)



سماحة الامام المصلح العلامة الميرزا حسن الحائري الاحقاقي اطلال الله في عمره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخوان المؤمنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد وفقني المولى عز وجل وله المجد والمنة لكثير من الباقات
الصالحات من تعمير المساجد والحسينيات وتأسيس المجالس
الدينية والمكتبات في مختلف البلاد والمحلات ، من العرب والعجم
ومن جعلتها تشكيل لجنة دينية ثقافية تضم عدداً طيباً من الشباب
المؤمن الموالى . من طائفتنا في الكويت وسميت بـ "لجنة
الاحتفالات والندوات الدينية"

وقد باشرت أعمالها بعناية خاصة من مولانا اللجنة امام العصر والزمان
عجل الله فرجه وارواحنا فداه بجهة نشاطه وتوجيهه رائد
في احياء المناسبات الدينية باقامة الاحتفالات وعقد الندوات
والقاء المحاضرات والقيام بكافة الخدمات الاعلامية المفيدة
لديننا الاسلامي وديننا الحنيفي .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ، عزيزي المؤمن الموالى ، هو
إنتاج هذه اللجنة الموقرة ، وهو يحتوي على أسئلة
أخواننا واولادنا القادرون ووجهت الحق في الندوة الاسبوعية
التي تعقد في ليلة الجمعة بعد اقامة الصلاة في مسجد الخواف
بالكويت ، واجوبتي عليها . وقد شارك في حضور هذه -
الندوة المباركة جمع كبير من الكهول والشباب ، وناقشوا
في غالب المسائل المطروحة . راسموا اجوبتها بكل سؤق وارتياح
وطابت انفسهم والهاؤوا بها .

ولعمري لقد رأيت دعا يبت في شبابنا من الفطنة والذكاء
والإيمان والعمل ، والأشتياق الى معرفة الحقائق ، والجهاد في
سبيل آلاء كلمة الحق ، والحب والولاء لاهل بيت العصمة
عليهم السلام الذي جعلني انصور لمستقبلهم عزاً رائقاً و
مقاماً منيعاً وسعادة في الدنيا والآخرة .

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »
وارجو من رب السميع المجيب ان يكون هذا الكتاب ر الدين
بين السائل والمجيب مفيداً لكم جميعاً ايها المؤمنون . و
ان يوفقني بعد هذا الخدمة المجمع الاسلامي اكثر مما وفقني
الحالات . امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين ولعن الله على اعدائهم ومخالفهم
ومنكريهم اجمعين من الان الى يوم الدين .

وانا الاحق

« حسن بن موسى بن محمد باقر »

« الخاوي الاحقاق في الاسكوف »



القدمة

يقلم : علي محمد المهدي

الحمد لله رب العالمين ، وصل اللهم على محمد وآله الطاهرين .

(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)

صدق الله العلي العظيم

أخي المؤمن الموالي :

انه لمن نعم الله على الانسان ان يوفقه لمعرفة الحق والعمل به ومن اجله ، ونحن معاشر الشيعة الامامية قد انعم الله علينا ان جعلنا من اتباع دينه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، والطيعين له ولرسوله وللائمة الهداة المهديين ، اولياء امور المسلمين بعد الرسول الاكرم محمد (ص) الائمة المكرمون الذين لا يكتمل دين المسلم الا بحبهم والعمل بتعليماتهم والسير على هدايتهم ان علينا واجب الدفاع عنهم ونشر مناقبهم الفاضلة واخبارهم واحاديثهم الشريفة ، وما مناقبهم الطيبة وسيرهم الحميدة الا جزا مكمل لمناقب وصيرة جدهم الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ان واجب المسلم الصيغي الموالى لآل البيت عليهم السلام ، ان يجاهد في سبيل نشر واعلاء كلمة الله تبارك وتعالى في الارض ، كما عليه ان يبذل كل ما يستطيع لترويج مذهب آل البيت الذي هو الاسلام والاسلام هو وليس مذهباً خاصاً كما يخلو للبعض ان يصفه .

ومن هذا المنطلق عزيزي القارىء يشرفنا ان نقدم لك هذا الكتاب وهو الجزء الرابع من سلسلة (الدين بين المسائل والجيب) الذي يحتوي

في عصرنا الذي كثر فيه الالحاد والملاحدين وانتشرت فيه المذاهب الوضيعة التي تدعو الى الفرقة بين المسلمين ، هذا العصر الذي تقفل فيه الكلمة فعلتها ان كانت خيرا او شرا .

ان وسائل الاعلام اصبحت اليوم من اهم المؤثرات التي يجب الاهتمام بها ودعمها ماديا وفنيا وبشريا ، وعلى رجال الدين والعلماء تقع المسؤولية الكبرى في مجالات الوعي والاعلام وارشاد المسلمين الى منابع دينهم واسباب قوتهم ومنعتهم ومما لا شك فيه ان الكتاب وسيلة مهمة من وسائل الاعلام وبث الوعي الديني والاجتماعي بين الناس ، ولذلك حرص سيدي الامام المصلح الميزرا حسن الحائري الاحقاقي على ان يجعل من الاسئلة التي توجه اليه في الندوة الاسبوعية التي يعقدها في ليلة الجمعة من كل اسبوع في مسجد الصحاف بالكويت واجوبته عليها ، كتابا تجمع فيه الاسئلة والاجوبة وتنشر بين المسلمين لتعم الفائدة المرجوة .

عزيزي القارى :

لقد سبق وان اصدرنا ثلاثة اجزاء من كتاب (الدين بين السائل والمجيب) وما نحن الان نضع بين يديك الجزء الرابع منه ، على أمل ان نصدر الجزء الخامس من هذه السلسلة المباركة قريبا ان امد الله في عمر مقلدنا ووالدنا الروحي حجة الاسلام والمسلمين الامام الميزرا حسن الحائري دام ظله ، راجين من المؤمنين الموالين الدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لخدمة دينه واعلاء كلمة الحق في ارض الحق ، وان يوحد على الحق كلمتنا ويشد من ازرننا لنواجه الاعداء والمنافقين والمنحرفين صفا واحدا متماسكا قويا بالايمان والتقوى ،

ان الوحدة الاسلامية وتعاون المسلمين فيما بينهم يقوي عزيمتهم ويجعلهم كما كانوا في الصف الاول بين الامم المتقدمة ، كيف لا يكون كذلك وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى بـ (خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولولئلك هم المفلحون) .

فالى الاتفاق اخي المسلم ... الى التضامن .. والى الوحدة اخي المسلم .

وفي الختام أرى لزاما ان اشيد بمواقف علمائنا الاعلام الداعية الى وحدة الصف وجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى - وفي مقدمة هؤلاء العلماء الاجلاء الامام المصلح الميزرا حسن الحائري ادام الله ظله الذي كان ولا يزال من اشد المتحمسين الداعين الى جمع شمل هذه الامة وعزتها وكرامتها وهو الشيخ الوقور الذي بلغ سنا متقدمة قضاها في الجهاد في سبيل الله والدعوة اليه ولا يسعنا هنا الا ان نشيد بمواقف اخواننا المؤمنين اعضاء لجنة الخدمات الدينية والاجتماعية وعلى رأسها الاخ الزميل حسين علي القطان ، ولجنة الاحتفالات والندوات الدينية وعلى رأسها فضيلة السيد محمد زكي السيد حامد السويج على جهادهم وجهودهم ومعاونتهم لسماحة الامام المصلح ومؤازرته في اعماله الاصلاحية التوجيهية المنتشرة في اكثر من قطر اسلامي فأننا نشكرهم على تعاونهم معنا في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود .

وفقنا الله جميعا لما فيه خيرنا في الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

علي محمد المهدي

الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً » .

(الاسراء ٩) صدق الله العلي العظيم

في
تفسير القرآن الكريم

سؤال :

جاء في القرآن المجيد قول الحق تبارك وتعالى في سورة ابراهيم آية
٢٤ - ٢٥ - ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء (٢٤) تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون(٢٥) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من
فوق الارض مالها من قرار(٢٦)

اطلب من سماحة المولى المعظم التكرم بما انعم الله عليه من علم
واسع واجتهاد في الاحكام الشرعية ان يفسر لنا معنى هذه الايات المباركات

ابنكم

صادق عبدالله المزيدي

الكويت

الجواب :

الكلمة الطيبة هي كلمة حق او كلمة اصلاح تبقى نتائجها حية طول
الدمر لان لها اصل اصيل وفرع رفيع طويل . مثالها آيات الله اليبانة
وكلماته المثمرة النافعة ، وكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(قولوا لا اله الا الله تفلحوا) وكلمات امير المؤمنين علي بن ابي طالب القصار
البديعة الخالدة وخطبه الفصيحة البليغة وكلمات سائر الائمة والانبياء
عليهم السلام والحكماء التي تؤتي نفعها وثمرها للخلائق كل حين باذن ربها
الى يوم القيامة (كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) وهي النخلة
التي اصلها ثابت عموديا في الارض لا ينقلع بالعواصف وفرعها مستقيم
مرتفع نحو السماء .

وفي الباطن والتأويل هي الشجرة المباركة المحمدية اصلها رسول الله
(ص) وفرعها امير المؤمنين (ع) وغصنها فاطمة الزهراء سلام الله عليها
وثمرها الائمة الهادون عليهم السلام وورفها شيعتهم ، والكلمة الخبيثة هي

الكلمة الباطلة التي ثمرها الفساد في الارض والفتن بين البشر ، قد اجتثت من الشهوات والعواطف السلبية اساسها النفس الامارة بالسوء والعصبية الجاهلية مالها من قرار ، كشجرة حنظل اصلها فوق الارض وفرعها وثمرها المر والخبيث ، وفي الباطن والتاويل هي الشجرة الاموية والمروانية الملعونة في القرآن ، فلذا نرى فروع اهل البيت تتكاثر وتتزايد في كل مكان وتمتد مدى الزمان وفروع بني امية وال مروان قد انقطعت وانقرضت ولم يبق منها الا العار . والتاريخ يصلي على تلك الشجرة الطيبة ويلعن هذه الخبيثة الى يوم القيامة . وفي اثبات ما قلناه احاديث نبوية وآيات واخبار ، فمن اراد الاطلاع عليها فليراجع كتب التفاسير .

الحائري الاحقائي

سؤال :

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

«ثم دنى فتدلى ، فكان قاب قوسين او ادنى»

صدق الله العلي العظيم

الرجاء من سماحتكم التكرم علينا بتفسير هذه الاية وبتاويلها ايضا ، وهل كان قبل ذلك الوقت خاليا من هذا المكان ، ومن هو رب محمد صلى الله عليه وآله المعني في هذه الاية ولكم جزيل الشكر والسلام .

ابنكم الطالب

علي بن علي بن محمد الدهنين

الجواب :

الاية الشريفة هكذا «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» وجاء في قراءة اهل البيت (ع) (دنى فتدانا) وعلى كل حال بمعنى دنى من ربه ثم صار اقرب كقرب طرفي القوس او ادنى ، وهذا القرب مثال تقريبي معنوي وليس قرب جسماني ولم يكن ربه مجسما جالسا في محل او موضع من السماء او على العرش كما يقوله بعض من المسلمين سبحانه ربي العظيم وبحمده . فدنوه صلى الله عليه وآله وسلم من ربه دنوه من حجب النور وفي هذا المعنى احاديث وروايات كثيرة . واما رب محمد فهو رب كل شيء رب الخلق اجمعين .

وفي هذه الآية اسرار لا يعلمها الا الله ورسوله واخو رسوله وابن عمه ووزيره امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان معه بحقيقته لانه صاحب الولاية العظمى لا يخلو من نوره مكان . وفي الامالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بي الى السماء ودنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال لي : محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال فالتفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن أبي طالب (ع) هذا : ولم يكن ذلك الموضع المقدس النوراني خاليا منه طرفة عين كيف وقد تنور وتشعشع بنور حقيقته المقدسة كان (ص) ولكن لم يكن بجسمه وجسده وليلة المعراج قد عرج بجسمه وجسده وثيابه وعمامته ونعليه الى ذلك الموضع ، فسبحان ربه الذي اعطى عبده هذه القدرة وهذا التهيؤ والاستعداد .

الحائري الاحقائي

سؤال :

الامام المصلح سماحة الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله . ارجو من سماحتكم ان تكرمونا بتفسير كلمة (شديد القوى) في سورة النجم ، هل هو الله او جبرئيل . وانا نشاهد الاختلاف في بعض التفاسير بين المفسرين .

م ، ك - قم ايران

الجواب :

كلمة (شديد القوى) من اسماء الله جل وعلا كما جاء في بعض الادعية ومنها دعاء في كل يوم من شهر صفر المظفر (يا شديد القوى ويا شديد الحال يا عزيز يا عزيز يا عزيز ذلت بعظمتك جميع خلقك فاكفني شر خلقك يا محسن يا مجمل يا مفضل يا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناك من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين) ذكر هذا الدعاء العالم الثقة الحاج الشيخ عباس القمي قدس سره في كتابه مفاتيح الجنان عن المحدث الفيض اعلى الله مقامه .

فالعلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الله سبحانه في كل حال من الاحوال وليس له معلم الا هو . وجبرئيل ليس بمعلم بل هو امين الوحي وحامل كلام الله الى انبيائه ورسوله . وكيف يكون معلما

لخاتم الانبياء (ص) وهو خادمه والنبي افضل منه ومن الملائكة المقربين كافة وليس من الحكمة ان يكون المفضول معلما والفاضل متعلما . كلا والفضل مع العلم يقول (ص) (من علمني حرفا فقد صيرني عبدا) .

كيف وقد صح واشتهر عند الامامية ان امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو معلم جبرئيل في العالم الاول (عالم النورانية) والرواية معروفة لا حاجة الى ذكرها ، وعلي (ع) هو تلميذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول (انا عبد من عبيد محمد(ص)) .

والقمي في تفسير (شديد القوى) يعني الله فالواجب على المفسر ان يتبع الاحاديث والروايات والادعية والزيارات الواردة عن المعصومين صلوات الله عليهم في تفسيره ، ولا يفسر برأيه والحديث مشهور (من فسـ القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار) نعم جاء في بعض التفاسير قيل انه جبرئيل ولا عبرة بالقليل ولا حجة لانه ليس عن الله وعن رسوله ولا عن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين بل عن الذين لم يطلعوا على الحقائق . وما كان الوحي منحصرا بجبرئيل بل كثيرا ما كان ربه جل و يوحى اليه (ص) الهاما . وفي اخبار المعراج : القمي : (فاوحى الى عبده ما أوحى) مشافهة . حتى لو كان الخبر ان كلاهما عنهم سلام الله عليهم فعلينا ان نأخذ بالراجح والراجح هو انه الله لان (شديد القوى) اسم من اسمائه جل وعلا .

الحائري الاحقائي

سؤال :

يقول الله عز من قائل في كتابه المجيد في سورة الرحمن آية ١٩ - ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« مرج البحرين يلتقيان . بينهما برزخ لا يبغيان . فبأي آلاء ربكما تكذبان . يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان . »

اطلب من آية الله العظمى تفسير هذه الايات الشريفات مع فائق الشكر وعظيم التقدير .

حسن عبداللطيف المسلم

الكويت

الجواب : -

البحر المالح والماء العذب كالشطوط التي تصب في البحر ويبقى ماؤها حلو عذب من غير مزج وبينهما برزخ (حاجز) من قدرة الله تعالى ، او النقاء بحرین مالحين بينهما مسلك ضيق كباب المندب بين بحر عدن وبحر قلزم (البحر الاحمر) او المضيق الذي بين البحر الابيض المتوسط وبحر الاطلس (الاتلانتیک) او مضيق هرمز بين الخليج وبحر عمان وامثالها • ويخرج منها اللؤلؤ والمرجان • وهذه الصفة اي وجود اللؤلؤ والمرجان يمكن ان يكون اشارة الى الخليج والبحر الممتد من عمان الى شرق افريقيا الذي يستخرج من بحره المرجان ومن خليجنا اللؤلؤ وبينهما مضيق هرمز لا ينبغي هذا على هذا ومع هذا التحقيق فان الآية (٥٣) في سورة الفرقان تصرح بان البحرين عذب ومالح (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) فعلى هذا يكون العذب الفرات كما في الخبر ايضا هي القطرات النازلة من البحر السماوي والبحار والسحاب على البحر الواصلة الى قعره والداخلة الى بطن الصدف من غير ان تختلط بماء البحر الاجاج فيتكون اللؤلؤ منها وقال الشاعر (كقطر الماء في الاصداف در وفي بطن الافاعي صار سما) وكذلك المرجان في اشجاره تحت البحر والله العالم •

واما تاويل هذه الايات : القمي/عن الامام الصادق عليه السلام : قال علي وفاطمة صلوات الله عليهما بحران عميقان لا ينبغي احدهما على صاحبه (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال : الحسن والحسين عليهما السلام • وفي المجمع عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري : ان البحرين علي وفاطمة عليهما السلام والبرزخ محمد صلى الله عليه واله وسلم واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام •

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال الله تعالى «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله» ما هي الحكمة من نزول القرآن على الجبل وما هي الصورة التي يخشع فيها الجبل •

عيسى عبد الحسين بوعباس
الكويت

الجواب :

ما انزل الله قرآنا على جبل حتى اذكر حكمته ولكن كما بين سبحانه في اخر هذه الاية الشريفة (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) وهذا المثل اشارة الى قسوة قلوب المشركين والمنافقين الذين انزل عليهم هذا القرآن فلم يبالوا ووعظهم به فلم يتعظوا . كما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منها الانهار وان منها لما ييشق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون)

متصدعا يعني متشققا . والمراد توبيخ الانسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقلة تدبره وعدم ايمانه وقساوة قلبه .

الحائري الاحقائي

سؤال :

من الاعداد ما يرد بكثرة في آيات القرآن الكريم مثل (١٢) (٧٠) وغيرها كقوله (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) و (فانبجست منه اثنا عشر عسرة) الخ و (سبعين مرة) فما هو السر في ذلك ، افيدونا بوافر علمكم .

عبدالعزیز ناصر الصيرفي
الكويت

الجواب :

اما قوله عز وجل (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله) (....) التوبة ، اشارة الى البروج الاثنى عشر التي نشاهدها في السماء ظاهرا من اجتماع النجوم الثوابت وشكلها المشابه للحيوانات وغيرها كالحمل والثور والعقرب والسنبلة والميزان ودخول الشمس والقمر فيها ومعنى دخوله في البروج مقارنته لها بالنسبة الى اهل الارض ، والا فان الفاصل بينه وبينها عظيم والمسافة التي تفصلهما الاف وملايين من سنين النور .

واما عدد سبعين في الاية الشريفة (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين) التوبة فلمبالغة . ففي الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم قال (لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت) وفي الحديث عن الامام الرضا (ع) استغفرت لهم مائة مرة فانزل الله (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) (سورة المنافقين) .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال الله تبارك وتعالى ،

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ، تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم» هل نفهم من قرائتنا لهذه الاية الشريفة ان النبي (ص) قد حرم ما احله الله ، وحاشاه ذلك ، ارضاء لازواجه ام ما هو تفسيركم لهذه الاية .

صالح عبدالله الصفار

امريكا

الجواب :

انسب ما قيل في تفسير هذه الاية الشريفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرب عسلا عند حفصة ، فتواطت (من التوطئة يعني وافقن على كلام واحد) عائشة وسودة وصفية فقلن له انا نفتنسم منك ريح المغافير (صمغ العرطف كريهة الرائحة) فحرم العسل على نفسه فنزلت الاية .

وليس هذا تحريم ما احل الله . هذا من كمال الانسان وادبه اذا رأى شيئا مباحا تتأذى النفوس من رائحته اجتنبه كما ان اكل الثوم لمن اراد ان يحضر المساجد والمجالس مكروه في الشرع لكرامة رائحته وتنفير النفوس منها ، فاذا آلى مؤمن على نفسه ان لا ياكل الثوم والبصل كرامة لاصحابه ومن يصحبهم في المسجد او المدرسة فعل حسنا وجميلا فلا اثم

عليه ومثل هذا يسمى انه حرم على نفسه الثوم والبصل او العمل الذي فيه رائحة المغاير . فلا باس بذلك ، ومثل هذا مرضي ومطلوب عند الناس ، ويسمى ادبا وكمالا ، وكذلك فعل النبي (ص) ولكن الله جل وعلا ارغاما للمتواطئات امره بالاكل ونهاه عما قصد .

ويمكن ان يقال ان هذا العمل يشبه الزهد ، كما انه صلى الله عليه واله وسلم ، تورم رجلاه من كثرة القيام في الصلاة . فانزل تبارك وتعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم « طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى » .

الحائري الاحقائي

سؤال :

ما هو السر في عدم افتتاح سورة التوبة بالبسملة كما افتتحت به السور الاخرى .

عيسى عبدالحسين بوعباس
الكويت

الجواب :

لان بسم الله الرحمن الرحيم اية رحمة وسورة التوبة سورة غضب على المشركين فما تناسب الرحمة عند الغضب . عن امير المؤمنين عليه السلام (لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم ، على راس سورة براءة لان بسم الله للامان والرحمة ونزلت براءة لدفع الامان) وعن الصادق عليه السلام الانفال وبراءة واحدة .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال تعالى (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) ما هو المقصود باللمس وما هو معنى كلمتي الحرس الشديد والشهب ، نرجو بيان ذلك .

صالح الحداد
الكويت

الجواب :

(أنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) (يعنسي
للمسناها و اردنا ان نبلغها ونصل الى اخبارها ونسترق السمع كما كنا
من قبل فوجدناها ملئت حرسا شديدا) ملائكة اقوياء اشداء يمنعون كل من
اراد الصعود اليها . (وشهبا) جمع شهاب وهو القطعات الصغيرة الكائنة
في الفضاء المتحركة فتتحرق احيانا في مقابلتها بالشمس فتنقض كأنها رمح
او سهم من النار فيرجم الشياطين بها بأمر الله تعالى .

الحائري الاحقائي

سؤال :

كيف نستطيع التوفيق بين قوله تعالى في مجال التعرض لقصة
عيسى عليه السلام (اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي) وبين
قوله (وما تقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)

محمد خليل الخميس
الكويت

الجواب :

كلمة متوفيك في هذه الآية الشريفة ليس بمعنى اميتك ، بل بمعنى
متوفيك اهلك يعني مؤخرتك الى وقت اهلك المسمى حتى تستوفي ما عينت
لك من العمر . ورافعك فلا تناقض حينئذ بين الايتين .

الحائري الاحقائي

سؤال :

تشعبت الاراء واختلفت التفاسير في قصة سيدنا يوسف (ع) وبما
تعنيه الآية الكريمة (ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ، كذلك
لنصرف عنه سوء الفحشاء ، انه من عبادنا المخلصين) ٢٤ سورة يوسف

ارجو تفسير هذه الاية الشريفة مع قبول اسمي آيات التقدير والثناء
لسماحتكم ، وفقكم الله تعالى .

عبدالله نجم المزيدي
الكويت

الجواب : -

بسم الله الرحمن الرحيم ، ان لله جل وعلا في وجود الانسان برهانا
قويا يقوده الى الخيرات والرضوان ويمنعه عن الفحشاء والمنكر ودخول
النار . الا وهو عقله الذي دوما في الكفاح مع ابليس ومع نفسه الامارة
والشهوات والعواطف السلبية . وهو الذي منع يوسف عليه السلام عن
الفحشاء وارتكاب ما ارادته امرأة العزيز من العمل القبيح . فيوسف ما هم
بها ابدا . نعم (لولا ان رأى برهان ربه) لهم بها ولكن برهان ربه (يعني
عقله الشريف) امامه ومرشده فلذا ما هم وحاشاه عن ذلك . فلولا عقله
وعصمته لهم بها .

في العيون عن الامام الرضا عليه السلام قد ساله المامون عن عصمة
الانبياء (لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق
عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل ، وفي رواية همت
بمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه
قتلها والفاحشة وهو قوله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) يعني
القتل والزنا .

وعن السجاد عليه السلام قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه
ثوبا . فقال لها يوسف : انتحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه
ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذاك قوله
تعالى (لولا ان رأى برهان ربه)

وقال بعض الناس انه قد هم بالزنا ، نعوذ بالله ولكن رأى اباہ
يعقوب(ع) عاضا على اصبعه فاعرض . وعند اخواننا السنة احاديث منكرو
منسوبة الى هذا النبي المعصوم التي تخالف عصمته الانبياء وقدسيتهم .
ونعم ما قال بعض المفسرين ان الله عز وجل قال ببرائته وكذلك الذين لهم

علاقة بتلك الواقعة من امرأة العزيز وزوجه والنسوة والطفل الذي شهد
وابليس ويوسف نفسه •

قال الله تبارك وتعالى (لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا
المخلصين) وقال ابليس (لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين) وقال
يوسف (هي روادتني عن نفسي) وقال ايضا (رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه) وقال العزيز (انه من كيدكن ان كيدكن عظيم) وقال ايضا
(واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين) (وشهد شاهد من اهله) وهو
الطفل الرضيع الذي كان في المهد • وقالت زليخا هي (ولقد راودته عن نفسه
فاستعصم) وقالت ايضا (الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه
لن الصادقين) وقالت النسوة (امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها
حبا) وقالت (حاشا لله ما علمنا عليه من سوء) يا ذا العجب مع هذه
الشهادات الصادقة كيف ينسبونه الى ما نسبوه وارتكبوا فيما قالوا اثما
عظيما •

الحائري الاحقائي

سؤال :

ارجو من سيدي الامام المجتهد التفضل بتفسير قول الله تبارك
وتعالى من سورة النساء - آية (٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما(٥٦) •
صدق الله العلي العظيم

ابنكم
محمد خليل الخميسي
الكويت

الجواب : -

الايات على نوعين تدوينية وهي ايات كتاب الله العزيز وايات
تكوينية وهي المعجزات والشموس والاقمار والكواكب والارض وما ينبت

ففيها وما يخرج منها والرياح والمطر وكل شيء في الارض والسماء يدل على الله ووحدانيته جل وعلا وادلها انبيائه واوليائه وحججه واعظمها واكبرها مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث يقول (اي اية اكبر مني واي نبا اعظم مني) وابنائهم الائمة المعصومون عليهم السلام الذين كل واحد منهم كان في عصره اية كبرى لله عز وجل .

وفي هذه الاية الشريفة مشكلة قد حلها الامام ابو عبدالله الصادق عليه السلام وهي ان جلود الكفار والمشركين وابدانهم وارواحهم تستحق العذاب فما ذنب غيرها من الجلود حتى تحرق وتعذب . في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سال ابن أبي العوجاء عن هذه الاية فقال ما ذنب الغير ؟ قال ويحك هي هي وهي غيرها . قال : فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا . قال نعم : ارأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها .

أقول : يعني التي تتبدل هي صورة الجلود لا نفسها ومادتها ، فاذا نضجت الجلود ارجعها خالقها غضة وهكذا يحرقها ويرجعها طرية لتشد يد العذاب ، فهذه التي رجعت طرية هي تلك الجلود بمادتها وليست هي بصورتها لانها تبدلت وتغيرت . كما ان اللبنة اذا كسرتها ثم عجنتها بالماء وجعلتها طينا فرددتها الى ملبنها وصيرتها لبنة فهذه اللبنة هي تلك بمادتها وطينها وترابها ولكن غيرها بصورتها لانها تغيرت وتبدلت ، فهي هي وهي غيرها .

الحائري الاحقائي

بسم الله الرحمن الرحيم

« فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين

كتاباً موقوتاً » .

صدق الله العلي العظيم

(النساء ١٠٣)

في أحكام الصلاة

سؤال :

ما رأي علماء المذهب الجعفري فيمن ترك الصلاة متكاسلا وهو يعتقد بوجوبها ؟ هل يعتبر في حكم المرتد عن الاسلام وما هو الحد الشرعي الذي يجب ان يعاقب به ؟

علي محمد المهدي
الكويت

الجواب : -

تارك الصلاة متكاسلا وهو يعتقد وجوبها وانها فريضة دينية اسلامية لا يكون مرتد انما المرتد من ارتد عن الدين . نعم الذي انكر الصلاة او انكر ضروريا من ضروريات الاسلام المتفق عليه بين فرق المسلمين فهو كافر . فالمرتد الذي ولد على الاسلام يتحتم قتله ولا تقبل توبته وتبين منه زوجته وتعتد عدة الوفاة وتقسم امواله بين ورثته . واما الذي كان كافرا فاسلم ثم ارتد عن الاسلام . فاذا رجع وتاب فتوبته مقبولة واما اذا استناب ولم يتب قتل . واقرأ تفصيل ما سئلت في كتاب الحدود من احكام الشيعة .

الحائري الاحقائي

سؤال :

ما حكم من غربت عليه الشمس في بلده ولم يصل العشائين مع استطاعته على ادائهما وسافر تجاه الغرب جوا ووصل البلد المقصود وفيه الشمس لم تغرب فهل يصلي مرتين عند غروبها ام مرة واحدة .
افتونا مأجورين

داود السلطان

الجواب :

هذا لا يمكن الا اذا ركب سيارة او طائرة وسيرها اسرع من حركة الارض الوضعية ، واما هذه المراكب العادية فعلا ابطا من تلك الحركة . ولكن بالفرض من وجود هذه الوسيلة السريعة وبالفرض انها سوف تنهيا

للشعر كما تهيات اقراها • فعلى المصلى اداء صلاة واحدة لا اكثر ، لان الليل لم يتكرر ولا النهار بل انه سبق بمركبه حركة الارض فشاهد الشمس مرتين والليل هو ذلك الليل الذي تركه في بلده •

الحائري الاحقائي

سؤال :

ما هو حكم سماحتكم في صلاة من يسكن المناطق التي تغيب فيها الشمس اشهرًا وتشرق مثلها وخصوصا مناطق القطبين •

عدنان الوايل

الجواب :

ليس في القطبين بشر ولا يصلحان للسكنى لجمود كل شيء هناك حتى الارض خصوصا في ليلتها الممتدة الى ستة اشهر فيجمد البحر الى مئات من الامتار عمقا وكذلك البر الى عشرات فلا بشر هناك ولا متنفس • نعم يقصدهما بعض الفنانين او السياحين في نهارهما مع استعداد كامل ووسائل كافية ساعات معدودة • فلو كانا صالحين للسكنى لقرر الشارع المقدس للقاطنين والمتريدين والمقيمين احكاما تناسبهم وتناسب منطقتهم • لان الله ربهم كما هو ربنا فلا بد لهم من الفرائض والعبادة كما لنا •

وبالفرض ان كان هناك ساكن ومقيم اختلف الفقهاء في تكاليفهم وفرائضهم ، قال بعضهم يصلي في اثناء سنة كاملة خمس صلوات • يصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وصلاة العشائين بعد غروبها وليس في طول الليل (الستة اشهر) تكليف شرعي ، ويصلي الظهرين بعد شروق الشمس بثلاثة اشهر مرة واحدة فقط •

واما رأي في الفرائض الثلاثة (الصبح والعشائين يوافق رأيهم وفي الظهرين فلا ، لان الظهر في نهار القطبين يتجدد كل (٢٤) ساعة مرة من دون اشكال • والعلة ان الشمس هناك يتراءى سيرها كدائرة اذا صعدت فوق الافق الى منتهى ارتفاعها الى ستة اشهر ثم الى هبوطها ولم

يكن لها شروق وغروب مثل سائر الاماكن والمناطق العامرة بالنفوس .
فاذا تم سيرها تجاه المقيم كان نصف النهار فوجب الظهر ومن بعده
العصر . وليعلم ان طلوع الشمس في القطبين ليس دفعة واحدة ولا تستمر
طولا بل تشرق وتغيب في افق مشرقها الى ان ترتفع عن الافق بقدر
دائرتها وفي هذا الفصل للقطبين ايام وليالي قصيرة معودة تترتب فيها
الصلوات الخمس بسرعة حتى تعلو وترتفع عن الافق او تهبط فتظللم
دنياهم الى ستة اشهر . وهذا السير الدائري من حركة الارض للوضعية
ودائرة حركتها في القطبين صغيرة ضيقة كما ان دائرتها في خط الاستواء
وسيعوما ذكرناه كائن في جميع نقاطها الا وسطها الحقيقي فتتراءى الشمس
واقفة .

هذا هو الذي وصل اليه علمي وظني وفكري

الحائري الاحقائي

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا » .

صدق الله العلي العظيم

(الاحزاب ٣٣)

في فضائل أهل البيت عليهم السلام

سؤال :

مولانا سماحة الحجة ، ما تقولون في كلمة (صدق الله) فان الشيعة الامامية يتبعونها بالعلي العظيم والسنة يقتصرون على العظيم فحسب فهل ترون فرقا بين هذين التعبيرين .

م ٥٠ - طهران - ايران

الجواب :

هذان الاسمان الشريفان جاءا توأمان مقترنان في الادعية والزيارات كما نقرأ في دعاء كل يوم وليلة من شهر رمضان المبارك عقيب الصلوات الخمس (يا علي يا عظيم يا غفور يا رحيم الى اخر الدعاء) وفي كتاب الله العزيز لم يذكر اسمه (العظيم) الا واسمه (العلي) مقترنا به قبله . وجاء في سورتين فقط .

١ - في سورة البقرة اية ٢٥٥ - اخر الكلمات من اية الكرسي (وسع كرسيه السموات والارض وهو **العلي العظيم**) ، وفي سورة الشورى اية ٤ - (له ما في السموات وما في الارض وهو **العلي العظيم**) فنحن الشيعة الامامية اتبعنا الله وقرأناه الكريم في قولنا (صدق الله **العلي العظيم**) واخواننا السنة لا نعلم باي كتاب استندوا حيث حذفوا كلمة (العلي) وقالوا (صدق الله العظيم) ولعل هذا الحذف من بقايا آل سفيان وآل مروان حيث حذفوها لشبهه باسم مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . ولو كان في امكانهم لحذفوا كل علي من نص القرآن ولكن لم يقدروا خوفا من عامة المسلمين . وما اكثر الذي حذفوها من الاحاديث الواردة عن الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وسلم في فضل وصيته وخليفته وابن عمه امير المؤمنين وابنائهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين . وزادوا عليها في حق من ارادوا بقوة الدرهم والدينار والسلطة الجائرة المجرمة . ولا حول ولا قوة الا بالله **العلي العظيم** .

الحائري الاحقائي

سؤال :

اذا كان الامام علي عليه السلام افضل من النبي موسى عليه السلام فما معنى قوله عليه السلام (انا عصى موسى) وهل يكون الامام امير المؤمنين الاية الكبرى معجزة موسى ، هذا والامام يقول اي آية اكبر مني

ارجو التفضل بالجواب مفصلا ظاهرا وباطنا ولكم جزيل الشكر . .
والسلام .

ابنكم الطالب

علي بن علي بن محمد الدهنين

الجواب :

لهذه الكلمة المباركة تفسيران او معنيان . الاول يعني انه عليه السلام بمنزلة عصى موسى لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، يعني انه (ع) اكبر اية واعظم معجزة لاثبات نبوة اخيه وابن عمه (ص) فسي علمه ومعجزه وكراماته . والمعنى الثاني انه المؤثر في عصى موسى (ع) ولولا تاثير ولايته العظمى لما تحولت ثعبانا ، وهو الذي نصر الانبياء ، جميعا في اظهار معجزهم وكراماتهم وتاثير حججهم والغلبة على منكري رسالاتهم كما هو صريح رواياتهم عليهم السلام بسلطنته الكبرى وولايته الكلية العامة وهو الاية الكبرى والنبا العظيم .

الحائري الاحقائي

سؤال :

سيدي الامام المصلح ان بعض الناس يزعمون ان مقامات المعصومين عليهم السلام المعنوية وفضائلهم الباطنية من الاسرار وهم قد منعوا اظهارها وبثها ونحن نقرأ في كتب مشايخنا ونسمع في خطاباتكم تلك الاسرار والعجائب فما الجمع بين منعهم واظهاركم ، وقد ينكرها علماء بعض المذاهب بل بعض فضلاء الامامية ايضا .

ع . ك - قم

الجواب :

ان هذه الفضائل كانت اسرارا في عصرهم سلام الله عليهم عصر ال ابي سفيان وال مروان وخلفاء بني العباس حيث امروا شيعتهم بالتقية حفظا لانفسهم واموالهم واعراضهم ، ولكننا اصبحنا اليوم احرارا وحرية الاديان والعقائد عمت البلاد والامصار وهذه الفضائل والاحاديث المروية عنهم في مقاماتهم الباطنية طبعت ونشرت في شرق الدنيا وغربها .

امثال الكافي والوافي والبحار والغدير وكتب الزيارات قبلنا بعصور . هذا كتاب مفاتيح الجنان تاليف العالم الثقة الحاج الشيخ عباس القمي قدس سره الذي اتفق علماء الشيعة ومراجعهم مي صحة مندرجاته من الادعية والزيارات . ونحن ما قلنا ولا كتبنا ولا نشرنا الا عن تلك الكتب وهذه المراجع فكلما نبئه او ننشره من الفضائل هي موجودة في الزيارة الجامعة والزيارات المخصوصة للمشاهد المقدسة عن ائمتنا الطاهرين المعصومين عليهم السلام . فاين الاسرار واين كتمانها وقد طبعت ونشرت بالادلة الساطعة والبراهين القاطعة من غير مانع شرعي . هذا وقد انكر كثير من المسلمين سجودنا على التربة الحسينية (ع) وتقبيلنا الضرايح المقدسة حبا لمن فيها وشوقا اليهم واقامتنا الماتم حفظا للشعائر الدينية والتاريخ واستهزؤا بها وهل نترك اعمالنا المندوبة وشعائرننا المرغوبة بانكسار الجاهلين والمقصرين (الانسان عدو لما جهله) وهل نترك الصلاة والصيام لانكار الاديان واستهزائهم كلا ، خصوصا في هذا العصر عصر العلم . وقد نشر ايضا شعراء اهل البيت رضوان الله عليهم هذه الفضائل التي عبروا عنها بالاسرار بين مختلف الطوائف يقول ذلك العالم مرسل الانبياء من مثل عيسى اولى العزم كلهم غير طه ، حتى شعراء اهل السنة مثل ابن ابي الحديد المعتزلي وعبد الباقي افندي وغيرهم وهل بقي سر من اسرارهم وفضيلة من فضائلهم الباطنية لم تطبع ولم تنتشر . نعم لهم مقامات عليية ومراتب سامية عند الله عز وجل خاصة لهم ولم تظهر منهم لان لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان .

الحائري الاحقائي

سؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم

لما مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم مرضه الذي توفي فيه اوصى الى اخيه وابن عمه امير المؤمنين عليه السلام قائلا : (اذا فاضت نفسي المقدسة فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم قال : واذا مت غسلني وكفني واعلم ان اول من يصلي علي الجبار جل جلاله ثم اهل بيتي ثم الملائكة ثم الامثل والامثل من امتي فما معنى افاضة نفسه وتناوله بيد علي (ع) ومسحها بيده ثم ما كيفية صلاة الجبار عليه افيدونا اطال الله بقاكم .

محمد احمد السلطان

الجواب :

النفس هنا معنى الروح • يعني اذا خرج روحي من جسدي فتبارك بها وامسحه بها وجهك ولان روحه الزكية افضل روح واشرف روح بين الارواح فهي مباركة طيبة • هذا اذا كانت روحه البشرية • واما اذا كانت النفس اللاهوتية فهي التي تنتقل من معصوم الى معصوم بعد وفاة كل منهم وهي الملك المسدد الذي جاء في اخبارنا • وفي بعض الروايات تتجسم كالزبد على شفتي الامام عند وفاته فيتناوله الامام من بعده بفمه ويأكله وفي بعضها تتجسم كعصفور فيبليها وصية والامام من بعده • كما جرى ذلك بين الامامين الرضا والجواد عليهما السلام • واما صلاة الجبار جل جلاله له فهي الرحمة منه عز وجل كما في الآية الشريفة (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وصلاة الملائكة البدح له وتزكية وتعظيم وصلاة المؤمنين الدعاء •

الحائري الاحقائي

سؤال :

ان ابا عبدالله الحسين عليه السلام خطب في طريقه الى كربلاء وقال في خطبته (الا وان الدنيا قد ادبرت وادبر نعيمها ••• الى اخر الخطبة) والحال ان الدنيا بعد تلك الخطبة بقيت الى هذا اليوم وقد تزينت وتجددت في عصرنا بعد ما مضى من عصره الف وثلاثمائة عام تقريبا ، هذه الصناعات العجيبة والفنون الغربية قد ملأت ارضها وسمائها وبرها وبحرها من الطائرات والبواخر والسيارات والصواريخ والاقمار الصناعية والعوامل الذرية والكهربائية والاسلحة المهيبة الهدامة والصناعات اللطيفة الجذابة والمخابرات والبرقيات والهواتف اللاسلكية وغير اللاسلكية والراديو والتلفزيون والات التصوير على اختلاف انواعها والادوية والعلاج • وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها • فكيف التطبيق بين خطبة الامام عليه السلام وبين ما نراه عيانا من جمال الدنيا وكمالها •

محمد احمد السلطان

الجواب :

ان مولانا الامام ابا عبدالله الحسين عليه السلام لم يصف الدنيا في خطبته من حيث الجمال والكمال بل وصفها من ناحية عمرها • فالمة التي

بينه وخطبته (ع) وبيننا واضف عليها الافا من السنين بل مليوناً من القرون لم تكن شيئاً بالنسبة الى عمرها المتقدم وسنينها الماضية وحياتها منذ خلقها الله ، فلا يقاس ولا يقدر . ويقول ارواحنا فداء لم يبق من عمر الدنيا الا قليل لا يقاس بما فات منها من العصور والقرون وهو سلام الله عليه اعرف بالحقائق . ويمكن ان يكون مقصود الامام عمر نفسه الشريفة وسنين حياة اهل بيته وانصاره الذين استشهدوا بين يديه ولا يبعد ذلك والله اعلم .

الحائري الاحقائي

سؤال :

بما ان الامامة هي امتداد للنبوّة بما تحمل من ضرورة للعبادة ، فهل للامامة خصائص كما للنبوّة ومع فرض الوجود اذا كان ثمة اختلاف ، فما هو افوضوا علينا من منهلكم العذب .

عبدالله الزبيدي
الكويت

الجواب :

كلما اختص به نبينا الاعظم صلى الله عليه واله وسلم من الكمال والعصمة والنورانية والعلم والحلم والكرم والشجاعة والرافة والرحمة والارشاد والهداية والسعادة الكبرى والسلطنة العظمى والولاية الكلية الالهية والواسطة الكونية والشرعية وتلقى الفيض من الله العزيز الحكيم وايصاله الى الخلائق اجمعين والوسيلة والشفاعة . قد اختص بها امير المؤمنين وابنائهم الاحد عشر الطيبون الطاهرون المعصومون الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين سوى النبوّة ونزول الملائكة بالتشريع وكان له (ص) مختصات جزئية لا يشاركه فيها احد ككنكاح ما طاب له من النساء اكثر من (مثنى وثلاث ورباع) (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) وامثالها . فطاعتهم (ع) وطاعته طاعة الله وامرهم امره وامر الله . كما قال سبحانه في كتابه الجيد (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فهم اولوا الامر دون سواهم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته ومعصيتهم بمعصيته . من احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله

ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله كما جاءت هذه المعاني في الاحاديث والزيارات والاعبار الصحيحة .

وليس كما قالوا كل من تامل على المسلمين بالقوة والقهر والغلبة كان من اولي الامر وان كان فاسقا فاجرا شاربا للخمور سافكا للدماء المحرمة متعديا لحرمت الله . كلا ان الله جل وعلا اجل من ان يقرن طاعته بطاعة الفسقة الفجرة او الذين عبدوا الاوثان من دونه وعكفوا عليها طول حياتهم ولم يسلموا الا خوفا او طمعا . سبحان ربي العظيم وبحمده .

الحائري الاحقائي

سؤال :

ارجو من سماحتكم اجابتي على سؤالي الاتي :

هل الامام المهدي المنتظر ارواحنا فداء متزوج وعنده اولاد ؟ فان كان كذلك فمن هي زوجته وكم عدد اولاده من الذكور والاناث واين يعيشون ؟ وما اسمائهم .

محمد خليل الخميس

الكويت

الجواب :

نعم في احاديثنا انه (ع) وارواحنا فداء قد تزوج وله ابناء واحفاد واسباط واسرة وبلاد ، وقالوا ان مسكنه تسمى (جزيرة الخضراء) وهي بعيدة عن اقاليمنا ومستورة عن اعين امثالنا ولنا احاديث فيمن عثر ببلادهم وشاهد ابناءه واحفاده واسباطه وصلى وأثتم به مع جماعات لا تحصى . وايضا بلدتان عظيمتان احدهما في المشرق والآخرى في المغرب كما في رواياتنا منسوبة اليه (ع) وهما (جابلقا وجابلسا) وتقرأ قسما من هذه الاخبار في كشكول صاحب الحقائق والانوار النعمانية .

الحائري الاحقائي

سؤال :

ما هو رأي سماحتكم في صحة الحديث المنسوب الى رسول الله (ص) القائل (لا تشد الرحال الا لثلاث المسجد الحرام والمسجد الاقصى

ومسجدي هذا) وعلى هذا فهل يجوز السفر للاصطياف او الاستحمام
والراحة من دون شغل مهم او زيارة او استشفاء .

عيسى عبدالحسين بوعباس
الكويت

الجواب :

المقصود من كلام الرسول صلى الله عليه واله وسلم (لا تشهد
الرحال الا لثلاث ٠٠٠) يعني بقصد التبرك والتشرف والعبادة . واما
بقصد الاصطياف والاستجمام وراحة الفكر وامثالها فلا باس به ولا مانع
شرعا ولا عقلا . واما شد الرحال الى المشاهد المقدسة وزيارة قبور الانبياء
والاولياء قربة الى الله تعالى بقصد الدعاء والتبرك والعبادة ففيه الثواب
العظيم ورضا الله عز وجل وكسب الطافه في الدنيا والاخرة الموجبة لطول
العمر وشفاء الامراض والاوجاع المزمنة وتكفير الذنوب وسعادة الدارين ،
وكما ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان من رسول الله
(ص) بمنزلة هارون من موسى سوى النبوة في جميع مزاياه . كذلك
قبره كقبره وكان ايضا بمنزلة نفس رسول الله (ص) وكذلك قبور ابنائه
المعصومين لانهم عليهم السلام وجدهم من نور واحد يشاركونها في
كافة مزاياهما . والاخبار والاحاديث في هذا الباب متواترة عن المعصومين
عليهم السلام خصوصا في زيارة ابي عبدالله الحسين وضامن الغرباء علي
بن موسى الرضا عليهما الصلاة والسلام . وعليه اجماع الشيعة واكثر
السنة والجماعة كما انهم يقصدون زيارتهم حتى سلاطينهم وعلمائهم
سوى الحنابلة منهم ، لانها من البيوت التي قال الله تبارك وتعالى في
شانها (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها
بالغدو والاصال . رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة ٠٠٠) والروايات في زيارة المعصومين عليهم السلام عموما
وفي زيارة رسول الله (ص) وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة
الزهراء والامامين الحسن والحسين وبعض الائمة خصوصا وارادة عنهم
وعن جدتهم صلى الله عليه واله . مذكورة في كتب الزيارات والادعية
المفصلات ونكتفي هنا بحديثين من طرق الشيعة عن خاتم الانبياء (ص)
في حق ثامن الاولياء الامام علي بن موسى الرضا عليه الاف التحية والثناء
قال (ص) (ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مؤمن الا اوجب الله له
الجنة وحرم جسده على النار) وقال في حديث معتبر اخر (ستدفن بضعة

مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذب الا غفر الله
 ذنوبه) • واما من طرق السنة : في كتاب الذكرى • عن الحافظ ابن عساكر
 (من معتمدي اهل السنة) عن النبي صلى الله عليه واله وسلم • وفي كتاب
 التهذيب ، عن الامام الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام واللفظ
 للثاني قال (ص) يا علي ان الله سبحانه جعل قبرك وقبور اولادك بقعا من
 بقاع الجنة وعرصه من عرصاتها وان الله تعالى جعل قلوب نجباء من خلقه
 وصفوة من عباده ، تحن اليكم وتحتمل المذلة والاذى فيكم فيعمرون قبوركم
 ويكثر من زيارتها تقربا منهم الى الله مودة منهم لرسوله (ص) اولئك
 يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم غدا زواري في الجنة
 يا علي من عمر قبوركم وتعاهدا فكانما اعان سليمان (ع) على بناء بيت
 المقدس ومن زار قبوركم عدل ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج
 من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امه •

فابشر وبشر اوليائك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى اخر الحديث • وكان خلفاء
 المسلمين من ال عثمان يقصدون زيارة امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم
 الطاهرين وقصة السلطان سليمان القانوني مشهورة ومعروفة • وهذان
 البيتان من الشعر منسوب اليه • عند زيارته قبر امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه السلام في النجف الاشرف •

تراحم تيجان الملوك ببابه ويكثر عند الاستلام ازدحامها
 اذا ما رآته من بعيد ترجلت وان هي لم تفعل ترجل هامها

الحائري الاحقائي

سؤال :

هل الائمة الاثنا عشر عليهم الصلاة والسلام ، جميعهم في مرتبة
 ومنزلة واحدة ؟ ام هناك اختلاف في المرتبة والمنزلة بين امام واخر ؟

افيدونا متعنا الله بعلمكم ووفقكم لخدمة الدين والعقيدة •

ابراهيم اسماعيل الشيخ ابراهيم
الكويت

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الاثمة الاثنا عشر مع جدهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامهم فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم كلهم من نور واحد وحقيقة واحدة تجمعها (الحقيقة المحمدية) وطينة واحدة ولكن الرسول الاعظم (ص) امتاز بالنبوة والرسالة وهو سيدهم واستاذهم وافضلهم . ومن بعده مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومن بعده الحسن (ع) ومن بعده الحسين (ع) ومن بعده الحجة القائم المهدي (عج) ارواحنا فداءه وبعده الاثمة الثمانية عليهم السلام في رتبة واحدة ومن بعدهم فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

اما افضلية الخمسة آل العباء على سائر الاثمة (ع) فمعلومة لا تحتاج الى الدليل ويكفي في افضليتهم حديث الكساء . واما افضلية مولانا امير المؤمنين علي واولاده الطاهرين فايضا ثابت . ويكفي في اثباتها قول الرسول الاعظم (ص) (يا علي ما عرفك الا الله وانا) حيث كان مع اخيه وابن عمه رسول الله (ص) في اول الخلق وكانا يطوفان حول جلال القدرة والعظمة ثمانين الف سنة قبل ظهور انوار سائر المعصومين (ع) واما افضلية الامام الحجة (عج) فبشهادة ابائه الطيبين واجداده الطاهرين (ع) قالوا (اعلما قائمنا افضلنا قائمنا) .

واما الاثمة الثمانية عليهم السلام فلم ياتنا منهم حديث او رواية في فضل بعضهم على بعض وليس لنا ان نفضل بعضهم بارائنا واجتهادنا الا عن قولهم وشهادتهم .

واما فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابائها وبنائها فتاخرها عنهم (ع) لانها انثى والنساء رتبة انزل من الرجال اذا كانوا من طينة واحدة وطبقة واحدة .

ومع هذا التفاضل بينهم صلوات الله عليهم فانهم من حيث العلم والاحاطة والولاية الكلية الالهية واخذ الفيض من خالقهم وايصالها الى سائر الخلائق والعصمة ومختصاتهما سواء لا فرق بينهم ابدا وانما التفاضل فيما بينهم بالرتبة فقط .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال النبي (ص) ضربة علي (ع) يوم الخندق تعادل عبادة الثقلين .
نرجو القاء بعض الاضواء على هذه الكلمة بشيء من التفصيل ولكم الشكر .

حاج محمد خليل الخميس
الكويت

الجواب :

ضربة امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه واله باتفاق من الشيعة والسنة تعادل عبادة الثقلين من جهتين (الصورية والمعنوية) .

اما في الصورة فالظاهر لولا ضربته التي اردى بها فارس ليليل وقائد قریش عمر بن عبدود ، تلك الضربة القاضية على الشرك والمشرکین لقضى ابو سفيان واحزابه على الاسلام والمسلمين كما كان ذلك هدفهم بتلك الجنود المجندة والجيش العربي الهائل . واتفاق اليهود معهم ومساعدتهم من ناحية اخرى ، فبتلك الضربة الالهية وقع الزلزال في اركان جيوشهم والخوف في قلوب شجعانهم فانهزموا وانقلبوا صاغرين . وعند ذلك صاح النبي الهاشمي صلى الله عليه واله (الان نغزوهم ولا يغزوننا) وقال حذيفة اليماني (لو قسمت فضيلة علي عليه السلام بقتل عمرو يوم الخندق بين المسلمين لوسعتهم) فلولا تلك الضربة العلوية لساد الكفر والشرك الى يوم الوقت المعلوم . ولما بقي من الاسلام اثر . فبقاء الاسلام من اثرها واعمال المسلمين جميعا من بركاتها فهي اذا تعادل اعمالهم كافة .

واما في المعنى . لا شك ان قيمة عمل كل مسلم ومسلمة وكل مؤمن ومؤمنة مرتبط بايمانه وكل ما ازداد الايمان في القلب ازدادت قيمة العمل وثوابه عند الله وكلما ضعف الايمان انحط العمل وانحط ثمنه وقل ثوابه وقد اثبت التاريخ ايمان مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب باعماله الجبارة وثباته في الحروب وتضحيته نفسه في سبيل الله واستقامته عند تزلزل سائر المسلمين وفرار البعض في الحروب عند الشدة . والشاهد على هذا غزوة احد وحنين وفرارهم من الموت وضعفهم عن الجهاد حتى تركوا نبيهم وحيدا امام المشرکين الزاحفين وليس الا لضعف ايمانهم

وهم يسمعون الايات القرآنية ان الشهيد منهم ذاهب الى جنة عرضها السموات والارض لو كان ايمانهم قويا لاختاروا الموت والشهادة في سبيل الله ولتثبتوا في حفظ رسول الله ولما فروا من الزحف . وعلي (ع) متشخط بدمائه في غزوة احد وفي جسده الطاهر تسعون ضربة سيف ورمح ومع ذلك يستقبل كتائب الشرك ويدافع عن رسول الله حتى هزمهم وحده باذن الله ولتثبتا في حفظ رسول الله ولما فروا من الزحف . وعلي (ع) متشخط في وقعة حنين (ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم) عند حملة بني هوازن هو الذي ثبت واستقام وقتل قائدهم وهزمهم واسرهم بعد ما فر المسلمون الى جهة البحر فرارا من الموت وعلي هو الضارب والمجاهد الوحيد وبات من قبل على فراش ابن عمه رسول الله (ص) يفديه بنفسه حتى باهى الجليل جلت عظمته به ملائكته . وفي يوم الخندق كما يقول لنا التاريخ . ان عمروا قد عبر الخندق واخذ يصيح ويخاطب المسلمين (ولقد بحثت من النداء بجمعكم هل من مبارز) ويستهزئ بهم ويقول من منكم يحب ان يدخل الجنة ورسول الله (ص) يدعوهم الى مبارزته ثلاث مرات ولا مجاب الا ابن عمه ووزيره علي بن ابي طالب في كل من الثلاثة واسرع الى قتاله واستقبله قائلا يا عمروا ويحك قد اتاك مجيب صوتك غير عاجز الى اخر رجزه (ع) حتى كان ما كان وصار ما صار وقتل علي عمروا وفرج الله عن المسلمين وهزم المشركين به . وليس الا ان عليا ايمان كله كما قال عند ذلك رسول الله (ص) برز الاسلام كله للكفر كله . وعلي من راسه الى قدمه ايمان . والقوم قد ولو الادبار وفقدوا ايمانهم عند الفرار (يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير)

اما في سائر الاوقات فاعمالهم بايمان ضعيف وبعضهم بشك وريب ولسنا في صددهم وصدد مقدار ايمانهم فضربة علي عليه السلام لله وفي سبيل الله وبذلك الايمان الكامل عادل أعمال الثقلين ولا عجب .

الحائري الاحقائي

سؤال :

ما هي مهمة الامام (ع) كمولى مفترض الطاعة وما هي صلاحياته في الاحكام وهل تتعدى دور التشريع الى التكوين الرجاء بيان ذلك .

حاج عبدالله الزبيدي

الكويت

الجواب :

للامام عليه السلام مراتب ومقامات مختلفة متعددة ظاهرة وباطنة .
واقرب تلك المراتب الينا وانزلها انه امام مفترض الطاعة لانه خليفة الله
وخليفة رسوله صلى الله عليه واله وسلم بنص من الله ورسوله . ورسول
الله (ص) مطاع بنص من القرآن في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا) وهو ايضا مطاع بالنص كما قال عز من قائل
(اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فالائمة الاثنا عشر عليهم
السلام اولوا الامر ، وولي الامر لا يكون الا معصوما والعصمة لم تثبت في
حق غيرهم ، والله اجل ان يقرن طاعة الفاسق او غير المعصوم بطاعته
وطاعة رسوله فهم لا من سواهم كما تقرأ في الزيارات (من اطاعكم فقد اطاع
الله ومن عصاكم فقد عصا الله . .) .

والامام مقتدى في الاحكام الشرعية والاخلاق الكريمة الانسانية لانه
حامل لعلم الرسول (ص) وحامل لعلم القرآن ومفسر لكتاب الله وسنته
وسنة رسوله (ص) والهادي الى سبيل الرشاد ومخرج الامة من ظلمات
الجهل الى نور العلم ومدير لامور الرعية ، كالقلب للاعضاء والجوارح كما
بين هشام بن الحكم رضوان الله عليه لعمر بن عبيد افحمه بهذا التعبير
حيث كان عمرو يقول بعدم وجوب الامام وقد اثبت هشام وجوب وجود
الامام في العالم بهذا المثال . والامام على راس المدبرين في عالم التكوين
باذن الله جل وعلا كما هو مدبر في التشريع وقائد للامم . ولا منافات
بوحداية الله تعالى ولا شرك كالملائكة (المدبرات) امرا) وهو سيدهم
ومعلمهم وامرهم ومديرهم بامر من الرحمن عز وجل ومن جملة فقرات
الجامعة الكبيرة (بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه) .

وما ذكر من المراتب والمقامات كلها ظاهرة للامام وله عليه السلام
مقامات اخرى فوق الامامة كما يقول مولانا امير المؤمنين عليه السلام (ظاهري
امامه وباطني غيب منيع لا يدرك) يجمعها (مقام الابواب والسفارة الكلية
الالهية) وفوقه مقام المعاني وفوقه مقام البيان كما قال امامنا السجاد عليه
السلام في الحديث المعروف بالخيط الاصفر لجابر : فاما المعاني فنحن معانيه
الى اخر الحديث .

الحائري الاحقائي

سؤال :

الكثير من اخواني المؤمنين يرغبون في شرح معنى العصمة ومعنى
الامامة ، وما الفرق بينهما ، وان كان هناك فرق الرجاء تفضل سماحة
سيدي الامام رعاه الله بشرح ذلك مع فائق شكري وعظيم تقديري .

عبدالله علي محمد المهدي
الكويت

الجواب :

الامامة بمعنى الخلافة الالهية هي ادارة الشئون الكونية والامور
الشرعية باذن الله تبارك وتعالى وامداده المتواصل وهي تالية النبوة التي
حاملة لتلك الشئون والامور . فوجود الامام ثبتت الارض والسماء وبيمينه
رزق الورى وهو نظام الكون والشرع وحافظ الدين عن التغيير كما تقرأ في
الزيارة الجامعة الكبيرة (بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم
يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه) الى ان قال (بموالاتكم علمنا
الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا) وبالامامة اكمال الدين
واتمام النعمة فالامام عندنا (الشيعية الامامية) ولي الله المطلق وحجته
الكبرى وايته العظمى والعروة الوثقى والوسيلة الوحيدة وسفينة النجاة
وميزان العدل والدليل والهادي .

واما العصمة : لغة المنع كما في الآية الشريفة (لا عاصم اليوم من
امر الله) يعني الامانع من امره . واما في اصطلاح اهل العدل (لطف يمنع
المكلف من ترك الواجبات وفعل المحرمات بفضل الله جل وعلا مع القدرة
على ترك الواجبات وفعل المحرمات) .

فالامام عندنا معصوم كالنبي صلى الله عليه واله وسلم لا يهـم
بمعصية ولا بمكروه ولا يترك الاولى ولا يترك الواجب ولا المستحب ولا
يترك الارجح من الاقوال والافعال ، لان الله خلقه من نور عظمتة وجعلـه
خليفته وخليفة رسوله وعلمه علما محيطا على ما سواه فاحاط بما سوى الله
وعلم بحق اليقين ان ليس هناك شيء قابل للالتجاء اليه الا الله فالتجـاً
اليه بكليته فخلقه الله خلقا ثانيا وصوره بعناية صورة تشريعية ووجودا

شرعيا لا ينظر الا الى الله ولا ياخذ الا عن الله ولا يقول الا بقول الله ولا يعمل الا بما يرضي الله فالعصمة في الواقع فطرته وقد حفظها كما صنعها صانعها بحفظه ورعايته فكان مطابقا للاصل يعني شبيها للنبي الاعظم صلى الله عليه واله وسلم الا انه ليس بنبي (عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس اهل البيت وطهركم تطهيرا) الجامعة الكبيرة .

الحائري الاحقائي

سؤال :

خلق الله المشيئة بنفسها وخلق الحقيقة المحمدية (ص) بالمشيئة فقامت المشيئة قيام تحقق وقامت الحقيقة بالمشيئة قيام صدور فاذا شاء الله امرا وقع في قلب النبي وقلب الامام لان قلوبهم (ع) اوعية لمشيئة الله تبارك وتعالى بمعنى ان قلوبهم مستعدة لتلقي الفيض من الله والذي يصدر في قلب النبي يصدر في قلب الامام من حيث ان نورهم واحد فما كان عند النبي يكون عند الامام . فما معنى قول الامام امير المؤمنين عليه السلام ، علمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب افيدونا جزاكم خير الجزاء .

محمد احمد السلطان
الكويت

الجواب :

للمعصومين الاربعة عشر صلوات الله وسلامه عليهم علوم كثيرة يجمعها علمان . علم مختص بهم لا يخرج منهم الى غيرهم وبعبارة اخرى ليس لغيرهم قابلية واستعداد لتحمل ذلك العلم ، كما قالوا (ان حديثنا صعب مستعصب لا يحتمله الا ملك مقرب ، او نبي مرسل ، او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان) ويمكن ان يقال ان هناك علم قد اختص به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واخوه وابن عمه امير المؤمنين عليه السلام دون غيرهم كما قال رسول الله (ص) قوله المشهور (يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وأنا) بمعرفة احدهما بالآخر علم قد اختصا به ، وعندهم علم قد شارك كلهم (ع) في ذلك وهو الذي يختص بهم من العلوم والفيوضات الرحمانية والرحيمية التي يحتاج اليها بقاء الوجود وحياة ما في الوجود من الملائكة والناس وسائر الخلق اجمعين،

فالعلم الذي قال فيه امير المؤمنين عليه السلام (علمني رسول الله(ص) الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب) هو ذلك العلم المختص بهما او بهم وقد تعلمه منه (ص) في اول تكوينه يعني اول ما خلق الله عز وجل نور نبيه (ص) يعني الحقيقة المحمدية ثم خلق من تلك الحقيقة، الحقيقة العلوية (نور علي امير المؤمنين) كالضوء من الضوء وبهذا التكوين تعلم منه كلما منح الله تبارك وتعالى رسوله (ص) في العالم الاول ، وهذا الذي نقرأه في الكتب او نسمعه في زمانهما وحياتهما الظاهرية انما يجسم ذلك العالم للناس لا انه (ع) كان جاهلا الى ذلك الوقت ثم تعلم منه بعد ولادته او بعد بلوغه . ومثل هذا لا يقوله شيعي ولا يعتقد امامي موالى كيف وقد قرأ (ع) القرآن والانجيل والتوراة طفلا بعد ولادته بثلاثة ايام حينما اقرأه رسول الله (ص) رافعا شخصه على يده . ولا عجب كما تكلم المسيح عيسى بن مريم في المهد صبيا وقال (اني عبدالله اتاني الكتاب وجعلني نبيا) .

فمثال هذا التعليم والتعلم كالشمعتين فاذا شبت ووقدت شمعة واحدة منهما اولا ثم شبت الثانية منهما رأيت جميع مزايا الشمعة الاولى موجودة في الثانية الا ان الافضلية للاولى . وهي الواسطة لكل فضيلة توجد في الثانية وهي معلمتها وسيدتها ولها الفضل عليها على كل حال . فالنور الاول الذي وجد في عالم الامكان محيط بجميع ما سوى الله الى يوم القيامة وعالم بها . وكذلك النور الثاني وكذلك بقية الانوار التي توقدت من نور والدهم امير المؤمنين(ع) على ترتيب مقاماتهم وتقدمهم رتبة كالشموع من الشمعة الثانية . لان ما سوى الله من المؤمنين خلق من شعاعهم وشعاع شعاعهم الى مراتب سبعة . فعلمهم عليهم السلام محيط بكل ما سواهم من طبقات الوجود .

عن روض الجنان عن ابن عباس قال ، قال امير المؤمنين عليه السلام (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) قال : قلت : يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله ؟ قال عليه السلام (لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا) ص ٢٦٩ في كتاب احقاق الحق الفصل السادس من المقالة الخامسة في العلل الاربعة)

الحائري الاحقائي

بسم الله الرحمن الرحيم

« واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » .

صدق الله العلي العظيم

مسائل متفرقة

سؤال :

هل دماء الشهداء افضل من مداد العلماء ؟ فان كان كذلك فما هو الدليل الذي يعتمد عليه ؟

افيدونا بعلمكم وفقكم الله للعلم والعمل .

محمد خليل الخميس
الكويت

الجواب :

في الحديث (مداد العلماء افضل من دماء الشهداء) والسر واضح لان الشهيد ينجو بنفسه فقط من احوال القبر والبرزخ واهوال يوم القيامة ويكفر ذنوبه بشهادته ويذهب بلطف الكريم الى روح وريحان وجنة ورضوان ويعانق الحور الحسان . ولكن العالم بقلمه ومؤلفاته ولسانه ينجي غيره من الذنوب والعقاب ويخرج الجاهل من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن الضلال الى الهداية ومن النار الى الجنة ومن غضب الجبار الى رضاه ومن الشقاوة الى السعادة ومن مصائب الدنيا الى ملك دائم ونعيم خالد . والاحاديث في فضل هداية الناس وثوابها لا تعد ولا تحصى .

الحائري الاحقائي

سؤال :

هل يجوز للفتاة ان تدخل الجامعة للتزود بالمعرفة ومساعدة اهلهما الضعفاء في حال توظيفها مدرسة الا ان الدراسة مختطبة مع الفتیان مع العلم انها محافظة على حجابها وحشمتها والتزامها ومع منع الوالدين لها من دخول الجامعة هل ان الاسلام تشجيعا لطلب العلم يجيز لها مخالفتهم واكمال تعليمها .

نرجو من سماحتكم ارشادنا لما فيه الصواب .

عبد اللطيف المسلم
الكويت

الجواب :

اختلاط الفتاة البالغة حتى الميزة مع الفتیان البالغين او المميزين فيه شر وخطر يجب الاجتناب عنه شرعا وعقلا ، وان احتفظت بحجابها ظاهرا

هل تتمكن السيطرة على شهوتها وكذلك الفتيان هل يتمكنون من
السيطرة على شهواتهم ؟ كلا الا من عصمه الله بايمانه ، والمعصوم خصوصا
في هذا العصر الهدام المحيط بالسموم كالكبريت الاحمر .

وبالاخص اذا نهاها ابواها فيحرم عليها حتى اذا كان ذلك مباحا
في الشرع بل ولو كان مستحبا فان من واجب الاولاد طاعة الابوين الا اذا امر
بحرام ونهيا عن فريضة كما جاء في الايات الشريفة والاحاديث النبوية
(ص) والايثار العلوية(ع) فمخالفة الوالدين في الاعمال المنوبة مخالفة
الشرع .

والعلم الذي يجب على كل مسلم ومسلمة وكل مؤمن ومؤمنة هو علم
التوحيد وما يتعلق به وعلم احكام الدين والاخلاق والاداب الانسانية .
واما علم المعاش والكسب فهو من واجب الرجال وقد اوجب الحكيم جل وعلا
نفقة العيال والصغار والعاجزين من الكبار على الوالد ونفقة الزوجة على
زوجها . وهي سيدة البيت ومربية الاولاد ولها الفخر والاحترام .

الحائري الاحفاقي

سؤال :

هل يجوز للفتاة المؤمنة ان تتزوج من المخالف ، وعلى فرض عدم
الجواز فاذا تزوجت شخصا على انه مؤمن فظهر مخالفا فهل لها ان تطلب
منه الطلاق .

امل علي المهدي

الكويت

الجواب :

ليس للمؤمنة ان تتزوج من المخالف فاذا اظهر المخالف الايمان
فتزوجها ثم ظهر انه مخالف واظهاره الايمان كان خديعة فلها حينئذ ان تطلب
منه الطلاق ان كان مسلما في الظاهر والا ففي عدم اسلامه وقد تبين انه
من النواصب او الخوارج او الكفار والمشركين فلا تحتاج الى الطلاق فتبان
منه من غير طلاق .

الحائري الاحفاقي

سؤال :

لو ان شخصا ليس له رأس سنة في حساب امواله مع الله فهل يثمن كل ما يملك ويحرك خمسه او يخمس فقط ما هو فائض عن الحاجة .
افتونا ادامكم الله .

ابراهيم الحاج اسماعيل
الكويت

الجواب :

من لم يكن له حول (رأس سنة) يحاسب امواله وارباحه في ذلك اليوم لاداء خمسها يجب عليه ان يخمس كل ما بيده وفي ماله من النقود والاملاك باسرع وقت من غير اهمال ويجعل يوم حسابه رأس سنته يخمس كل عام في مثل ذلك اليوم الفاضل على رأس ماله فقط ، وكلما يتصرف في اثناء السنة في معاشه ومعاش عياله الواجب والمستحب وكلما يصرفه في سبيل الله ويحج ويعتمر او يزور او يطعم الطعام ويكسوا العريان او يقدم هدايا لآخوانه المؤمنين كلها مباح له بل ماجور مثاب وليس عليه في ذلك كله خمس بل الخمس على ما زاد على رأس ماله كما سبق بعد مضي سنة كاملة .

الحائري الاحقائي

سؤال :

هل يجوز شرعا العمل في بنك اسلامي او غير اسلامي ، علما بان هذا البنك يتعامل بالفائدة المصرفية المتعارف عليها ، حيث انه يعطي قروضا بفائدة تسعة بالمائة سنويا ويقبل الودائع المالية مقابل ثلاثة بالمائة فقط يعطيها لاصحاب التوفير .

عباس عبد الله المهدي
البحرين

الجواب :

البنوك التي تتعامل بالربا أخذاً وعطاءً وليس لها عمل الا أخذ الربح من أناس واعطائها لأناس آخرين لا يجوز العمل فيها . نعم ان كان البنك

تجاريا ويستورد اموالا مثلا ويصدر اموالا او يبني عمارات للايجار او للبيع وامثال ذلك ويستعطي الربا فلا باس حينئذ بالعمل في فرعه الذي يختص بالتجارة ويستلم راتبه من دون اشكال والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين ، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين .

الحائري الاحقائي

سؤال :

سيدي الاب الروحي ،

يقال ان النوم هو صورة مصغرة عن الموت ، ويقال ايضا ان الاحلام التي يراها النائم هي انموذج كاف لتصوير البرزخ ، فما مدى صحة هذه الاقوال وهل هناك دليل شرعي يؤكد ما او ينفيها وما هو الفارق بين النوم والموت وما الحكمة من رؤية الاحلام في المنام وما سببها ؟

الرجاء التفضل بالاجابة مع فائق شكري وعظيم تقديري ،

المخلص

علي الحاج صالح الخميس

الاحساء

الجواب :

الرؤيا كما حققه علم النفس الحديث على ثلاثة انواع (ارضائي ، حكاوي ، وغيبوي) الارضائي هو الذي يراه النائم على ما هو عليه من العلائق الشديدة ، كالعاشق كلما نام رأى معشوقه في منامه سواء كان محبوبه بشر او غير بشر . فالخطيب يرى المنبر والمستعين وطالب العلم يرى الدرس والتدريس والكتب العلمية ، وكل ذي مهنة اذا كان له علاقة بمهنته راها في منامه ، خصوصا اذا كان عاشقا لها ولم يتوفق للوصول اليها .

الحكاوي ، هو الذي يرى النائم في منامه اعماله التي عملها والمجالس التي باشرها والمناظر التي شاهدها قبل نومه وبالاخص اذا كانت تلك الاعمال والمجالس والمناظر مهمة .

واما الغيبي : وهو الذي يرى النائم قضايا قبل وقوعها فيشاهدها في اليقظة بعد ايام او اشهر او بعد سنين . وعلماء الروح اظهروا العجز عن تحقيق هذا النوع من الاحلام ولم يصلوا الى حقيقتها ولكن الواقع ان الروح اذا فارقت البدن عند النوم تسير في عالم المثال وهو اوسع من عالمنا فالروح في هذا العالم تتمكن ان تطوي الزمان والمكان معا لان عالم المثال فوق الزمان والمكان ، والمكان يسمى بالبرزخ والملوكوت السفلى . فالذي يرى الانسان في منامه ، يطير ويسير اسرع من كل وسيلة هي عندنا بل اسرع من النور احيانا . وهذا العالم من العوالم الانسانية وقد اقام الانسان فيه اثناء سفره وسيره من اول عالم خلقه الله فيه ونزوله من عدة عوالم الى ان انتقل باذن الله جل وعلا الى عالمنا اخر العوالم في مقام الادبار (عالم الملك والناسوت) وسوف يرجع بعد الموت ويطوي تلك العوالم في مقام الاقبال . واول عالم يراه بعد الموت هو عالم المثال والدليل على ان النوم كالموت قوله عز من قائل (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى) ٣٢ سورة الزمر . فاذا قالوا (النوم اخو الموت) وقالوا (كما تنامون ثموتون وكما تستيقضون تحشرون) صحيح لا اشكال فيه .

ولصحة الغيبي في القرآن امثال منها (اذ قال يوسف لابيئه يا ابنت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) وظهر تاويلها بعد سنين واعوام .

الحائري الاحقائي

سؤال :

العوالم الاربع الجبروت والناسوت واللاهوت والملوكوت مصطلحات حكيمة ، ماذا يقصد بها وماذا يقابلها في المصطلحات الفلسفية الحديثة . نرجو التفضل من سماحتكم بتفصيل ذلك .

الحاج هلال المطوع

الجواب :

اللاهوت والجبروت والملوكوت والناسوت عوالم بعضها فوق بعض سعة وثروة . اما اللاهوت فهو اقصى العوالم الكونية واعلاها بل هو برزخ

بين الامكان (عالم الصلوح) وبين الكون ويسمى بعالم الفؤاد وهو ظرف للحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله وسلم ، وقال تعالى في سورة (النجم) (ما كذب الفؤاد ما رأى) وعالم القدرة والعظمة مطاف نور محمد (ص) وعلي (ع) ومنتهى معراج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم . واما الجبروت فهو عالم العقل عالم الافاضة عالم النور ، عالم الرزق ، وهو العالم الواسع المحيط الغني الذي تتراكم فيه الفيوضات الربانية بمشيئته وارادته سبحانه وتنحدر منه الى ما تحته من العوالم الكونية ولهذه المناسبة اقترن الجود في دعاء قنوت صلاة العيد بالجبروت فنقول (اللهم اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت) .

واما عالم الملكوت اصله من الملك والمهيمن عليه ربه مليكه وهو اقرب خزائن الله الينا . واصول الاشياء التي عندنا ومواد الاجسام كلها في هذا العالم وكذلك زمامها كما عبر عنه سبحانه وتعالى في اخر اية من سورة (يسس) وقال (فسبحان الذي بيده ملكوت كلشيء واليه ترجعون) وقال في سورة الانعام (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين) .

واما عالم الناسوت ويسمى (عالم الملك) فهو عالمنا الذي نعيش فيه، من الثريا الى الثرى من الدرة الى الذرة ، بل هو العرش (محدد الجهات) وما فيه من الثوابت والكواكب والسيارات والاقمار (الدنيا وما فيها) وهو اسفل العوالم الكونية واثقلها واضيقها .

الحائري الاحقائي

سؤال :

اذا كان الملك الموكل بقبض الارواح واحد وهو يسمى ب (عزرائيل) فكيف يقبض ارواح العباد المنتشرين في اطراف المعمورة في وقت واحد .
نرجو توضيح ذلك ولكم الشكر .

عبد النبي العطار

الجواب :

ان الملائكة الموكلين بقبض ارواح الاحياء اكثر من ان تحصى واما ملك الموت (عزرائيل) فهو رئيسهم وامرهم وقال تعالى (قل يتوفاكم ملك

الموت الذي وكل بكم) وسائر الملائكة واعوانه وانصاره وهو الذي يرسلهم الى قبض روح من قرب اجله من خلق الله باذنه تبارك وتعالى كما قال عز من قائل في سورة النحل (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم) (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين) وقال تعالى (حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون) الانعام . هذا والقابض الواقعي للارواح هو الله جل وعلا حيث يقول في سورة الزمر (الله يتوفى الانفس حين موتها) يعني هو المميت حقيقة وملك الموت واعوانه وسائل والامراض والافات والحوادث اسباب (والله يحي ويميت) آل عمران .

الحائري الاحقائي

سؤال :

البنات الباكر الرشيدة لو فضلت السكنى مع امها دون ابائها على فرض انفصال ابويها بطلاق او نشوز ، هل يجبرها الشرع على اخذ رضا ابائها في السكن كما يفرضه في الزواج ام لها الخيار في أي مكان تسكن الرجاء من سماحتكم التكرم بالاجابة .

عبدالحسين شهيد

الجواب :

للام حق الحضانة فقط على اولادها . فان كان الولد ذكرا فالى سنتين وان كانت انثى فالى سبع سنين وليس لها غيرها وبعدها يرجع الولد ذكرا او انثى الى ابئهما ليس لهما اي اختيار . واما بعد الرشد فولاية الاب باقية على ابنته حتى الزواج في الجملة وللمسئلة فروع وشروط ليس هنا محل ذكرها .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قد تلجئ الظروف الرجل احيانا الى مصافحة النساء كما يقتضيه العرف الاجتماعي في هذه الايام فيكون في موقف محرج فهل تجيز الشريعة الاسلامية ذلك مع العلم أنه مجرد سلام لا تصاحبه نظرة سوء او نية غير سليمة . افيدونا ادام الله عزكم .

طالب جامعي

الجواب :

ليس للعرف حق في تغيير احكام الشرع ولا للظروف • الا عند التقية
يعني عند الخوف على النفس او العرض او المال او عند الاضطراب كالمريض
مع الطيبة مثلا فمصافحة الرجل مع الاجنبية محرمة واما السلام والكلام
السالمان عن الريبة فلا باس بهما •

الحائري الاحقائي

سؤال :

هناك رطوبة او سوائل تخرج من الاحليل غير البول والمني ما هي
اسماؤها وهل يحكم بطهارتها كلها ودائما ام لا •
افتونا اطل الله بقاؤكم •

الحاج جاسم محمد سليمان

الجواب :

احيانا تخرج من مخرج البول سوائل غير المنى والبول وهي لا توجب
الغسل ولا الوضوء وليست بنجس •

١ - الودى الذي يخرج بعد البول طاهر اذا خرج بعد غسل محل البول
واما قبله فيتنجس ببطل البول فيلزم حينئذ لمس المحل بالماء وازالة لزوجته
ثم غسله وهذا لا يوجب الوضوء ولا الغسل •

٢ - الودى وهذا يخرج عقيب المنى ايضا طاهر وليس ناقض للوضوء
ولا الغسل اذا خرج بعد غسل المنى وغسل الجنابة ولكن ينجس بنجاسة
المنى اذا كان قبل غسل المنى من مخرج البول •

٣ - الذى وهو الذي يخرج بالملاعبة والملاسة يشبه المنى وليس فيه
رائحته طاهر ولا يوجب الوضوء ولكن اذا خرج بشهوة فالاحتياط بغسله
والغسل طريق النجاة • وأقرأ تفصيلها في (احكام الشيعة) صفحة ٦٧ •

الحائري الاحقائي

سؤال :

يروى ان امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال (من عرف نفسه فقد عرف ربه) فما هي معرفة النفس التي بها يعرف الرب عز وجل والتي عناها الامام امير المؤمنين سلام الله عليه ، ارجو التفضل علينا بالشرح المفيد ولكم وافر الشكر والتقدير .

ولدكم المحب
علي الحاج صالح الخميس
الاحساء

الجواب :

الذين قالوا بوحدة الوجود من الحكماء والصوفية زعموا ان حقيقة الموجودات اعم من الرب والمربوبين والخالق والمخلوقين واحد في نفس الامر وانما اختلفت باختلاف الصور والقابليات ومثلوا ذات الرب سبحانه بالماء ومختلف الموجودات بالثلج فاذا ذاب الثلج وسال رجع الى اصله وهو الماء قال شاعرهم مخاطبا ربه ، وما الناس في التمثال الا كتلجة ، وانت لها الماء الذي هو نابع ، ولكن يذوب الثلج يرفع حكمه ، وبوضع حكم الماء والامر واقع . وقال بعضهم (انا العابد وانا المعبود) وقال غيره (انا غافر انا مذنّب) وقال عبدالكريم الجيلاني (ان شئت قلت الحق دائرة جوفها خلق وان شئت قلت الخلق دائرة جوفها حق) وهذه العقيدة مخالفة للعقل والشعور المسالم ولما جائنا من السماء من البيان والمعرفة وقال بعض الحكماء (من عرف نفسه انها مخلوقة عرف ان لها خالق ، او عرف نفسه بالعجز والاحتياج عرف ربه بالقدرة والغنى) وقالوا (من عرف ان روحه او حقيقته في كل موضع من جسده وليس في موضع معين عرف بان الله في كل مكان ولا يحويه مكان) ولكن افضل تفسير لهذه الكلمة الخالدة هو ان حقيقة العالم هي نور خلقه الله بمشيئته ونسبه لنفسه واودع فيه اجمل الصفات وجعله مثالا له في الافعال ، فنظر اليه بنظر الرحمة فتلا، وتشمع فخلق من اشعته الخلائق بانواعها ومراتبها ، فامتاز كل من الموجودات بصورته التي اختاره بحسب قابليته . فحقيقة كل مؤمن من شعاع ذلك النور فاذا عرف نفسه اي حقيقته عرف ربه لان نفسه مثال لمثال ربه قد خص بالصفات الكمالية . والطرق الى هذه المعرفة رفع الحجب عن وجهها وكنس غبار الانية عنها ، وذلك بالرياضات الشرعية (العمل بالواجبات والتجنب عن المحرمات ،

والتلبس بالاخلاق الفاضلة والصفات الملكوتية والقيام بالمستحبات وترك المكروهات والاكثار من النوافل لانها موجبات القرب الى الله كما قال سبحانه (لا زال العبد يقترب الي بالنوافل حتى احببته واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها) والاخلاص في اقواله واعماله ومنوياته حتى يغرق في بحر المحبة وينس نفسيته وانبيته فهناك يعرف نفسه ويمثل ربه في الصفات والافعال فمعرفة نفسه في هذه الحالة هي معرفة ربه كما يقول جل وعلا (عبدني تكن مثلي انا اقول للشئ كن فيكون وانت تقول للشئ كن فيكون) فذاته عز وجل اجل ان يعرف لا يعرف ذاته لانبي مرسل ولا ملك مقرب ولا يتصور ولا يشار اليه بل العبد يتصف بالصفات المخلوقة المحبوبة المنسوبة الى المولى من العدل والكرم والرافة والرحمة ويعرفه بها .

ولهذه المعرفة درجات راجعة الى اختلاف القابليات ومقامات الواصلين ولذا يقول : صلى الله عليه واله وسلم (اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه) فكل من هو اشد في تصفية نفسه في اعراضه عن العلاقات الدنيوية والعواطف السلبية فهو احق بالتجليات الربوبية واقرى في معرفتها . مثالها المرأة امام الشمس فان صورة الشمس فيها هي مثال تجليات الشمس فاذا كانت شبيشتها صافية ليس عليها غبار فمن رايها فكانما يرى الشمس وعرفها وليست الشمس في المرأة وليست المرأة عرفت ذات الشمس بل عرفت اثارها من الحرارة والاشعة وله المثل الاعلى في السموات والارض (الله نور السموات والارض ٠٠٠)

اقول : واصفي مرآة في عالم الوجود هو نفس سيد الكائنات واشرف الموجودات لتلك التجليات فلهذا يقول صلى الله عليه واله وسلم (من راني فقد راي الحق) ومن بعده في الصفاء اخوه وقرينه امير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ولكمال معرفته ثم يقول (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا) .

ويبرهن هذا المعنى قوله (ص) (يا علي ما عرف الله الا انا وانت ٠٠) لان مرآة نفسيهما اصفى المرآتي امام تجليات شمس الحقيقة ، فليس فر مرآة نفسيهما شائبة الكدر ولا ذرة ، فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الحائري الاحقائي

سؤال :

هل يجوز للرجل المسلم ان يتزوج المرأة الكتابية او المشركة ، زواجا دائما او مؤقتا ؟ فان كان لا يجوز ذلك فما هي العلة ؟ الرجاء التكرم بالشرح لنفيده ونستفيد ولكم من الله جزيل الاجر والثواب

عبدالله نجم الزبيدي

الكويت

الجواب :

لاباس على الرجل المسلم او المؤمن ان يتزوج الكتابية بالعقد المنقطع (بالمتعة) واما بالعقد الدائم فلا يجوز والعلة كما ذكرنا انها تستحق حينئذ مزايا الزوجية مثلا تشارك ضرائها المسلمات في حقوقهن الليلية من (الفراش ليلة من كل اربع ليالي) وكذلك عي ارثهن من الثمن او الربع وسائر حقوق الزوجية (وما جعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وليسست المؤمنة والكافرة متساويتان ومتكافئتان في الشرع حتى تشاركها في حقوقها وكذلك يكون لها حق على الزوج المسلم في الفراش وغير ذلك ، واما المنقطعة فلا تستحق شيئا منها فل هذه العلة لم يسمح مذهبنا بالتزويج بالكتابية بالعقد الدائم ومذهبنا جاء عن المعصومين عليهم السلام عن رسول الله عن جبرئيل عن الله جل وعلا : والحمد لله رب العالمين .

الحائري الاحقائي

سؤال :

ما هو حكم من كان له حولا الا انه متسامح عدة سنين فترك اخراج خمس امواله ويريد الان تطهير ما يملك فهل يخمسها عدة مرات بعدد السنوات التي تركها ام مرة واحدة .

افتونا ماجورين ..

فيصل الرامزي

الجواب :

يخرج راس ماله الذي سجله في دفتره اخر سنة حاسب نفسه وخمس ما عنده من امواله الموجودة فعلا فيخمس الباقي . هذا اذا كانت امواله بعد تعيين راس ماله وتسجيله كل عام في الزيادة . والا اذا خسر راس ماله في اثناء هذه الفترة فحصل الذي بيده فعلا بعد ذلك فحينئذ يخمس جميعه فيعين الحول يوم تخميسه . واما اذا خسر راس ماله ثم اكتسب مالا وحال عليه الحول ولم يخمس ثم خسر ما اكتسبه ثم اكتسب غيره وحال عليه الحول ولم يخمس وهكذا فكل ما اكتسب من المال وحال عليه الحول ولم يخمس وعليه ان يخمس ما في يده فعلا ويؤدي ما فرط من قبل واما اذا ابتلى امواله بالمد والجزر والربح والخسارة ولم يتمكن تقديره فيخمس هذا الموجود باجمعه والله غفور رحيم وكريم حلیم . واما اذا خسر في اثناء السنة وربح ايضا في سنته (داخل الحل) مقدار ما خسر فلا خمس على الربح .

الحائري الاحقائي

جدول الخطأ والصواب

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
الغلاف	١٢	المؤمنتان	المؤمنتين
٣	٥	(النمل ١٢٥)	(النحل ١٢٥)
٩	١٣	المكرمون	المكرمين
٩	١٦	جزأ	جزء
سقط في المقدمة صفحة رقم ٩ السطر الاخير وهو : -			
على اجوبة لمسائل كان من الضروري ان يجد الشباب الاجابة عليها			
١٠	١٩	الدعاء الى الله	الابتهال الى الله
١٧	٢٢	عموديا	عمودي
	٢٦	وورقها	وورقها
١٨	٢	السلبية اساسها	السلبية التي اساسها
١٩	٥	كلمة (يا) سقطت	
من الطبع من اخر سطر .			
١٩	٩	سقط سطر وهو (العوالم كلها وعلا تنوره	
وتشعشعه حتى الان وكل آن فكان نوره الشريف(ص) هناك قبل معراجيه ولم يكن بجسمه وجسده) .			
٢٠	٦	الله	الله
	١٠	خ	خسر
	١٤	و	وعلا
	٢٥	الش	الشكر
٢٣	٢١	وافقن	توافقن
٢٤	٧	العمل	العسل
٢٥	٥	فتتحرق	فتتحرق
	١٦	متوفيك	موفيك
٢٦	١٥	لقد همت به ولولا	ولقد همت به وهم بها لولا
	٢٧	عصمته	عصمة
٣٣	٩	مرتد	مرتدا
٣٤	١٣	السياحين	السائحين
	٢٣	رأى	رأيي
٤١	٢١	وصيته	وصيه
٤٣	٢٨	وتناوله	وتناولها
	٢٩	بيده	بوجهه
٤٤	٧	وحيت	وحين

تابع جدول الخطأ والصواب

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
	١١	البدح	المدح
٤٥	١	بينه وخطبته	بين خطبته
	٢١	وابناءه	وابناؤه
	٢٥	قطاعتهم(ع) وطاعته	قطاعتهم (ع) طاعته وطاعته
٤٦	١	تخلّى من الله	تخلّى عن الله
٤٨	١٧	منسوب	منسوبان
٥٠	٢٥	نفسه	بنفسه
٥١	١٤	مجاوب	مجيب
٥١	١٩	للكفر كله	الى الشرك كله
٥١	٢٥	عادل	عادلت
٥٢	٩	اجل ان	اجل من ان
	١٠	فهم	مئهم
	١٦	عبيد افحمه	عبيد وافحمه
٥٣	٩	التي	التي هي
	١٩	الا مانع	لا مانع
٥٥	٢	تكويه	تكوينه
٦١	١٩	مختطه	مختلطه
٦٢	١	تتمكن السيطرة	تتمكنه من السيطرة
	٢	سيطره	السيطرة
	٣	ي	في
	٦	الآيات	الآيات
	٢٥	فتبان	فتبين
٦٤	٢١	والمستعين	والمستمعين
	٢٣	عاشقا	عاشقا
٦٨	١٤	بنجس	بنجسه
	١٨	ناقض	ناقضا
٦٩	١٥	وبوضح	ويوضح
	٢٥	فتلاءلاء	فتلألأ
٧٠	٩	ان يعرف	من ان يعرف
	١٥	المراه	المراه
	٢١	واصفي	واصفا
٧١	١٣	متساويتان ومتكافئتان	متساويتين ومتكافئتين
٧٢	١٢	داخل الحل	داخل الحول

الدين في السائل والجيب / الجزء الرابع

ص	سطر	الصواب
١٧	٢٦	وورقها
١٩	٢٣	يا منعم يا مفضل
٢٣	٩	مرتدا
٤٢	٣	في صحة
	١٨	عالية
	١٩	لا يحتمله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
٤٤	٨	فيلمها وصية
	١٢	المدح
٤٧	٨	الاستحسان
٤٩	١٢	على اولاده
٥١	٦	(فتا) — زائد الى آخر السطر
٥٢	١٦	وانحبه
٥٣	١٩	لا مانع
	٢٧	بعنايته
٥٤	٢٣	لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
٦١	١٩	مختلطة
٦٢	٣	في هذا
٦٣		يخرج
٦٤	٢١	المستمعين
٦٥	٦	وعالم المثال يسمى
	٢٣	حكيمه
٦٨		في
٦٩	١٥	يوضع
٧٠	٢٤	ثمة

مطابع دار الرأي العام التجارية
الكويت